مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

آثار الجاحظ في مسألة اللفظ والمعنى وتأثيره على الفكر الإسلامي

هذال باسم محمد

اشراف ا.د.سوسن عباس حسين
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

معلومات الورقة البحثية

تاريخ الاستلام 2025/5/21
تاريخ القبول 22/ 2025/6
تاريخ النشر 2025/7/28

الكلمات الرئيسية:

الجاحظ
سيرته
اثره العلمي
الاصمعي
مؤلفات

المستخلص باللغة العربية:

يعد أبو عثمان الجاحظ ،من ابرز العلماء الذين يتمتعون بمكانة علمية واجتماعية كبيرة ، وان هذه المكانة المرموقة التي حظي بها الجاحظ لم تأت من فراغ ، فهو عالم موسوعي كبير ، ونشأ في بيوت العلم والمعرفة والحديث ، وكان ملماً بالعلوم المختلفة ، وقد أسس في كتاباته فروع معرفية لم يسبقه اليها احد من قبل ، سواء أكانت في التاريخ او الادب او في غيرها من العلوم الأخرى ، وقد حظيت مؤلفاته من كتب ورسائل بعناية المؤلفين والباحثين قديماً وحديثاً ، فالكتاب الذي يؤلفه الجاحظ يحظى بالتقدير وان اختلف الاخرون معه في وجهات النظر ، واتصف بانه عالماً محدثاً مفوهاً شاعراً ، كانت تتوافد عليه التلاميذ من باقي البلدان العربية ، وتتلمذ أبو عثمان الجاحظ على يد كبار العلماء والفقهاء ومنهم الاصمعي وابي يزيد الانصاري وابي يوسف ، وأصبحت له مكانة علمية كبيرة ، وتتلمذ على يده مجموعة من الفقهاء ومن بينهم أبو بكر عبد الله بن ابي داود السجستاني و أبو العباس بن زيد بن عبد الأكبر البصري و يموت بن المزرع و ابن عبد ربه وغيرهم ، كما ألف أبو عثمان الجاحظ الكثير من المؤلفات التي ذكرنا البعض منها في البحث ، وتوفي أبو عثمان الجاحظ في البصرة سنة (255هـ / 868م) .

doi: xx.xxxx

1. المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق محمد واله الطيبين الطاهرين اجمعين وصحبه المنتجبين .

اما بعد ..

هذا بحث مقتضب نبين فيه سيرة شخصية اشتهرت بالعلم والمعرفة ، وهي من الشخصيات التي اثنى عليها الكثير من العلماء ، ولد في البصرة ، وكان احد اشهر الكتاب والمفكرين في العصر العباسي ، عرف باسهاماته الأدبية والفكرية الغزيرة ، لا سيما انه ناقش العديد من المواضيع مثل الفلسفة والعلوم واللغة ، واسس في مثل هذه الكتابات التي تناولها قاعدة مهمه في الادب العربي ، وترك خلفه ارثاً غنياً يجسد عمق الفكر العربي القديم ، اذ سلطت الضوء على سيرته اسمه ونسبه ولقبه ، وكذلك سنة ولادته ونشأته وكنيته التي اشتهر بها أبو عثمان الجاحظ ، وقول العلماء فيه الذين مدحوا واثنوا عليه ، وكذلك أبرز شيوخه ، وتلاميذه الذين تتلمذوا على يده ووثقوا حديثة ، واهم مؤلفاته واشعاره وكذلك وفاته ، اذ قدمنا الموضوع في خلاصه ومقدمة ومبحثين ، تناول المبحث الأول الجاحظ وسيرته ويشمل : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه وولادته نشأته ومذهبه وفاته ، في حين تناول المبحث الثاني اثره العلمي ويشمل : شيوخه وتلاميذه وثناء العلماء عليه ومؤلفاته واشعاره ودوره في التفسير ودوره في الحديث النبوي .

وتطلب منا هذا البحث الرجوع الى بعض المصادر الهامة او المراجع والتي منها : كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، وكتاب معجم الادباء لياقوت الحموي ، وكتاب المنتظم في تاريخ الملوك والامم لأبن الجوزي ، وكتاب اللباب في تهذيب الانساب لأبن الاثير ، وكتاب اخبار النحويين البصريين للسيرافي ، وكتاب تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم لأبو المحاسن التنوخي ، وكتاب فوات الوفيات لأبن شاكر الكتبي ، وكتاب الوافي بالوفيات للصفدي ، وكتاب أدب الجاحظ للسندوبي ، وغيرها من المصادر الأخرى ، سواء كانت من كتب التراجم او الكتب التاريخية او الكتب الأدبية غيرها .

يُعَد استعراض الأدبيات عنصرًا حاسمًا في أي بحث، حيث يضعه في سياق الدراسات السابقة، ويحللها نقديًا، ويحدد الثغرات البحثية، مما يساعد في توجيه الدراسة نحو إسهامات جديدة. يساهم هذا القسم في ترسيخ الأسس النظرية للبحث بشكل منهجي.

***المبحث الأول:* الجاحظ سيرته**

اولاً:اسمه ونسبهُ

هو عمرو بن بحر بن محبوب [1] الليثي[2] ، وهذا النسب يرجع الى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة .

قد اختلفت المصادر في اصل الجاحظ ، حيث يرى بعضهم انه من موالي كنانة [3] ، وان جد الجاحظ يقال له فزارة وهو اسود البشرة وكان يعمل جمالاً عند عمرو بن قلع الكناني [4] ، واستدلوا بذلك على رواية نقلها ابن اخت الجاحظ وهو يموت بن المزرع البصري [5] : " **كان فزارة جد الجاحظ اسود اللون ، وكان جمالاً لعمرو بن قلع** " [6] ، وان ذلك كان يوحي بأن " **الجد الأعلى للجاحظ ، ربما كان افريقياً اسود البشرة ، وانه كان يعمل لدى سيدة عمرو بن قلع الكناني جمالاً أي يعمل في تجارة القوافل وقد اكتسب النسب العربي عن طريق الولاء لبني كنانة** " [7] .

ولكن ابن عساكر [8] يرى ان الجاحظ كان عربي الأصل وانه من صليب العرب من قبيلة كنانة وان " **الجاحظ ينحدر من أصل عربي صريح خالص، ومن بيت كريم المحتد، عظيم المنزلة في الجاهلية والإسلام** " [9].

ثانياً: كنيته ولقبه

ذكر العديد من المؤرخين بأن الجاحظ كان يكنى أبو عثمان [10] وقد لقب بالعديد من الألقاب منها الجاحظ او الحدقي، لجحوض عينيه وكان هذا اللقب لا يعجبه كثيراً ويظهر لمن يدعوه بهذا اللقب عدم الرضا من ذلك وايضاً يلقب البصري الشهير [11].

اخذ الجاحظ يجهد في نفسه كثيراً لكي يقر في اذهان الناس ان اسمه عمرو وانه يحب هذا الاسم وهو من ارشق الأسماء عنده واخفها واظرفها وأسهلها لفظاً [12]، وان الجاحظ اخذ يخلع على اسم عمرو ويصفه بالمظلوم لان الناس هم من ألصقوا به حرف الواو الذي لا يمت له بصله وكان يذكر عن اسمه الذي يريد من الناس ان ينادوا به: " **ان هذا الاسم لم يقع في الجاهلية والإسلام الا على فارس مذكور او ملك مشهور او سيد مطاع او رئيس متبوع أمثال عمرو بن هاشم جد النبي (ص)** " [13].

ثالثاً: ولادته ونشأته

ولد الجاحظ في مدينة البصرة، وهو من ولادات البصرة الشهيرة [14]، ولا خلاف في ذلك، غير ان المصادر التاريخية لم تحدد ولادته بالسنة الدقيقة، ولكن يمكن ان نقول انه ولد بين سنة (158 هـ ــ 159 هـ). واستناداً بذلك الى وفاته اذ اتفق عليها انه توفي سنة 255 هـ وكان عمرة ستة وتسعين سنة [15]، وقيل ايضاً انه ولد سنة 150 هـ، وقيل سنة 155 هـ وذكر البعض سنة 159 هـ، وذهب اخرون الى سنة 163 هـ او 164 هـ او 165 هـ. والأرجح انه ولد في سنة 159 هـ وهو تاريخ ولادته الصحيح [16]. قد يذكر ياقوت الحموي [17] ان الجاحظ قد ولد في سنة 150 هـ، وذلك من خلال روايته عندما ذكر له الجاحظ انه قال " انا أسن من أبي نواس بسنة، ولدت في أول سنة خمسين و مائة وولد في آخرها".

وهنا يمكن القول ان الحموي لم ينقل النص بدقة إذ لو ان الجاحظ اعترف انه ولد سنة 150 هـ ، لقطع النزاع القائم بين المؤرخين حول تحديد سنة ولادته .

ويرى الباحث ان ولادة الجاحظ هي 160هـ، ومن الأسباب التي دفعة الى ابعاد ولادته في غير هذا التاريخ هي:

1. لو كان فعلاً قد ولد سنة 150 هـ كما كان يقول، لكان عمرة عند وفاته هو 105 سنين، ولم يشر احداً ممن ترجم له الى ذلك الكلام .

2. ما قاله الحموي [18]: " **مات الجاحظ سنة خمس وخمسين ومائتين في خلافة المعتز وقد تجاوز التسعين** ".
3. ان أبا نواس لم يلد في هذا التاريخ، بل ولد سنة 146 هـ او قبل ذلك [19].

حيث يمكن القول بأنه ولد سنه 160 هـ فهي أقرب الى الصحة، لان الجاحظ قال في السنة التي توفي فيها " انا في هذه العلل المتناقضة التي يتخوف من بعضها التلف وأعظمها ستة وتسعون سنة " [20].

قد نشأ الجاحظ في اسرة مسكينة وفقيرة مادياً وضعيفة اجتماعياً ولم يرد في المصادر التاريخية كثيراً من الأشياء عن حياته سوى القليل عن اخباره وان كل ما ذكر عنه ، كان يكتسب قوته من عمله حيث عاش عصامي اعتمد على نفسه بشكل كبير [21]، وكان يبيع الخبز والسمك في احدى جهات البصرة [22].

حيث ان مدينة البصرة بموقعها الجغرافي تعتبر من الموانئ العربية المهمة، لأنها طريق التجارة البحرية، وكانت ملتقى الاجناس الكثيرة والمختلفة والنوازع المتعددة، فلذا كانت البصرة ملتقى الثقافات القديمة المختلفة وكانت تمثل الطابع العقلي[23] ،و نشأ الجاحظ في هذا البلد، وكانت لدية رغبة كبيرة في التعلم حيث رافقته من شبابه، فانه لم يقع في يده كتاب قط، الا استوفى قراءته كائناً ما كان، وكان يذهب الى دكاكين الوراقين ليلاً، ويبيت فيها للنظر والمطالعة [24].

ذكر خطيب دمشق [25] ان الجاحظ كان يتردد على حلقات العلم التي كانت تعقد في مساجد البصرة وكان ايضاً يذهب الى أماكن أخرى يجتمع فيها الخطباء والادباء ومنها المربد [26].

بدآ المسجد في زمن مبكر كبيت مشترك يجتمع فيه المسلمون لملئ أوقات فراغهم فهم يتنقلون من حلقة الى أخرى مستمعين الى محدث تارة والى مفسر تارة أخرى او يتحدث الافراد بينهم، وكان للجاحظ اصحاب في المساجد التي كان يذهب اليها ، حيث انه اختلط بهم في شبابه وشارك في أحاديثهم [27].

وكان ولع الجاحظ بالعلوم قد اثار غضب والدته كثيراً فهي كانت ترغب ان ينصرف ابنها بكل شي الى التجارة، ولا يضيع اغلب وقته في الدراسة، فطلب منها يوماً طعاماً، فجاءته بطبق ملئ بكراريس، وقالت له: ليس عندي من طعام سوى هذه الكراريس، فذهب الى الجامع مغتماً ولقيه موسى بن عمران [28]، فسأله ما شأنك؟ فحدثه بحديث امه فأخذه الى منزله واعطاه خمسين ديناراً، فأخذها فرحاً ودخل الى السوق، واشترى الدقيق وحمله الحمالون الى داره، وسألته امه من اين لك هذا؟ فقال لها من الكراريس التي قدمتيها الي [29].

رابعاً: مذهبه

اخذ الجاحظ بمبادئ الاعتزال الأساسية الخمسة والتي منها، العدل والتوحيد والمنزلة بين المنزلتين، والوعد والوعيد، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولكنه افترق عن سائر المعتزلة بآراء خاصه انفرد بها، وعد على أساس ذلك صاحب فرقة نشأة عن فرق الاعتزال سميت الجاحظية[30].

ويعد الجاحظ من الطبقة السابعة في ترتيب رجال الاعتزال في فرقه، ويعتبر من معتزلة البصرة؛ منبت الاعتزال ومهد التيارات، ومقصد الشعراء والبلغاء. وقد احتل الجاحظ منزلة مرموقة بين مفكري عصره؛ فهو أديب ناقد وعالم متبحر [31].

يقول فيه العمري [32] **(أبو عثمان الجاحظ، خطيب المسلمين وشيخ المتكلمين، ومدرة المتحدثين، إن تكلم حكى سحبان [33] في البلاغة، ...، شيخ الأدب ولسان العرب، كتبه رياض زاهرة، ومسائله أفنان مثمرة، ما نازعه منازع إلا رشاه آنفا، ولا تعرض له معترض إلا قدم له التواضع واستبقى، الخلفاء تعرفة والامراء تصفه والكبراء تنادمه، والعلماء تأخذ عنه، والخاصة تسلم عليه والعامة تحبه).**

خامساً: وفاته

عاش الجاحظ فوق التسعين عاماً، حتى قيل انه داهمه المرض في اخر عمره، واستفحل عليه حتى ان الطبيب استيأس منه، واصيبه الجاحظ بمرض يسمى الفالج [34]، قاسئ منه طويلاً، الى ان قضى عليه [35].

وان هذا المرض إثر على الجاحظ كثيراً، فاعتزل الناس، إلا أقلهم، وقد ذكر الجاحظ عجزه في كتاب (الحيوان) معتذراً بذلك عن اضطراب بعض الفصول فقال **" قد صادف هذا الكتاب مني حالات تمنع من بلوغ الإرادة فيه، أولى ذلك العلة الشديدة، والثانية قلة الأعوان، والثالثة طول الكتاب "** [36].

قد ذكر ياقوت الحموي [37]، في كتابه ان أبو العباس [38] قال: دخلت على الجاحظ في اخر أيامه (**فقلت له كيف انت؟ فقال؟ كيف يكون من نصفه مفلوج، لو حز بالمناشير ما شعر به، ونصفه الاخر منقرس [39]، لو طار الذباب بقربه لآلمه**).

وقد ذكر ايضاً ان سبب وفاة أبو عثمان الجاحظ: انه زحف وحيداً الى مكتبته المكتظة بالكتب المكدسة فانهالت مجلداتها الضخمة عليه فمات، وكان يضع الكتب قائمة كالحائط محيطة به وهو جالس اليها [40].

وتوفي أبو عثمان الجاحظ سنة (255هـ/ 869م) في شهر محرم، واتفقت اغلب المصادر على ذلك [41].

المبحث الثاني : أثرة العلمي

اولاً: شيوخه

تتلمذ الجاحظ على يد كبار علماء عصره في مختلف العلوم والمعارف ومن الأساتذة التي تتلمذ على أيديهم الجاحظ هم:

1- **موسى بن سيار الاسواري [42] (ت 150هـ/767م)** [43] : من اهل البصرة أحد القصاص ضعيف الحديث غير اسم ابيه الى يسار، ويقال انه كان قدرياً [44] ، قال عنه الجاحظ: **" انه كان من اعاجيب الدنيا، وكانت فصاحته بالفارسية في وزن فصاحته بالعربية، وكان إذا جلس فيقعد العرب على يمينه والفرس عن يساره فيقرا الآية من كتاب الله، ثم يحول وجهه الى الفرس فيفسر لهم بالفارسية فلا يدري باي لسان هو ابين، واللغتان إذا التقتا في اللسان الواحد ادخلت كل واحده منهما الضيم على صاحبتها الا انما ذكروا اللسان موسى من سيار الاسواري،"** [45].

2- **صالح بن جناح اللخمي** [46] : شاعر دمشقي ، وأحد الحكماء من القرن الثاني الهجري ، أي ابان حكم الدولة العباسية ، ممن أدرك الاتباع بلا شك ، وله كلاما مستفاد في الحكمة ومن مؤلفاته كتاب الأدب والمروءة ، ولم ترد سنة وفاته في المصادر [47].

3- **أبو يوسف** : يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الانصاري الكوفي البغدادي [48] ، صاحب ابي حنيفة وتلميذه [49] ، وأول من نشر مذهبه ، فقهياً علامة من علماء الحديث والرواية ، وهو من ولادات الكوفة ، وتسلم منصب القضاء في أيام المهدي والهادي والرشيد ، وهو اول من دعي قاضي القضاة ، وتوفي سنة (182هـ/ 798م)[50] .

4- **حجاج بن محمد** : أبو محمد المصيصي ، الامام الحافظ ، سليمان بن مخلد ، ترمذي الأصل ، وكان يلقب بالاعور ، من سكنة بغداد ، تتلمذه على يده الكثير من العلماء ، والذين منهم أبو عثمان الجاحظ الذي كان يأخذ منه ، وهو من علماء الحديث والرواية ، وتوفي في بغداد سنة (206هـ/822م) [51].

5- **ابو عبيده (ت٢١٠ هـ / ٨٢٥م)**[52] : معمر بن المثنى التميمي، من تميم قريش، وله مكانة علمية في الادب، وكان اعلم الناس باللغة وأنساب العرب وأخبارها، ومن مؤلفاته مجاز القران وغيره. ووصفه الجاحظ بكثير العلوم والمعارف [53].

6- **ابي زيد الانصاري(٢١٥ هـ / ٨٣٠ م)** [54] : سعيد بن اوس بن ثابت الانصاري، صاحب النحو واللغة، وكان ثقة ثابتا من اهل البصرة، وتوفي في البصرة .

7- **ابي الحسن الاخفش** (٢١٥ هـ / ٨٣٠ م) [55] : ابو الحسن سعيد بن مسعدة، المجاشعي النحوي، المعروف بالأخفش الاوسط، واخذ عنه الجاحظ علم النحو وهو من نحاة البصرة المعروفين،.

8- **الاصمعي الباهلي (٢١٧هـ / ٨٣٢م)** [56] : ابو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي، كان صاحب لغة ونحو، وإماما في الاخبار ، وتوفي سنه بالبصرة.

9- **ابي اسحاق النظام (ت٢٣١هـ/ 845م)** [57] هو ابراهيم بن سيار بن هاني البصري، من ائمه المعتزلة متبحر في علوم الفلسفة، وانفرد بآرائه الخاصة، وكان شاعراً اديباً بليغاً .

وذكر السيوطي [58] ان ابي عبيده وابي زيد الانصاري والاصمعي ، كانوا أئمة الناس في الشعر واللغة وعلوم العرب ، لم يكن احد قبلهم ولا بعدهم افضل منهم .

ثانياً: تلاميذه

بالرغم من ان الجاحظ كان يميل للعزلة ؛ الا ان ذلك لم يمنع من ان يتتلمذ على يده الكثيرون، ولا سيما ان الجاحظ كان رأس المدرسة الجاحظية في الاعتزال، ومن أسباب شهرته بين الناس هو تقربه من الخلفاء والوزراء، فكان من الطبيعي بعد كل هذه الشهرة ان يقبل علية الطلبة من اجل العلم.

ومن التلاميذ الذين اخذوا ينقلون عنه:

1- **ابن شبة (262هـ/ 875م)** [59] : أبو زيد بن عبيدة بن رائطة النميري، كان ثقا عالماً بالسير وأيام الناس، توفي في سامراء .

2- **أبو بكر عبد الله بن ابي داود السجستاني (275هـ / 888م)** [60] : سليمان بن الأشعث الأزدي الحافظ، صاحب السنن، كان رأساً في الحديث والفقه، وهو أحد الائمة الاعلام، توفي في البصرة .

3- **أبو العباس بن زيد بن عبد الأكبر البصري** (285هـ/ 898 م) [61] : من أساتذة اللغة والادب والشعر وله عدة مصنفات منها كتاب الروضة، كتاب في القوافي، كتاب في الخط والهجاء وتوفي في بغداد ودفن في الكوفة.

4- **يموت بن المزرع (٣٠٤ هـ / ٨١٩ م)** [62] : بن يموت ابو بكر العبدي بن عبد القيس البصري قدم الى بغداد وهو شيخ كبير وحدث بها وأيضا خرج من بغداد الى الشام فمات هناك .

5- **أبو بكر بن ابي داود (316هـ/ 929م)** [63] : عبد الله بن سليمان بن الاشعث الأزدي السجستاني، من كبار حفاظ الحديث، وكان امام اهل العراق، وله تصانيف عده منها: المصاحف، التفسير، الناسخ والمنسوخ، والقرآن وغيرها .

6- **أبو سعيد العدوي البصري (318هـ/ 931م)** [64] : الحسن بن علي بن زكريا بن صالح بن عاصم بن زفر بن أسلم، وهو من رواة الحديث .

7- **ابن عبد ربه (328هـ/ 940م)** [65] : احمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم، وهو من الاندلس من اهل العلم والادب والشعر، ومن مؤلفاته كتاب العقد الفريد.

ومن خلال ذكرنا لتلاميذ الجاحظ نرى انه كان احد أساتذة اللغة والادب والحديث ، وله حلقات علمية يرتادها طلاب العلم في مختلف المجالات .

خلال الفترة التي كان بها الجاحظ يُدرس، ذاعت شهرته أكثر في البصرة والكوفة وبغداد، وفي عواصم العالم الإسلامي، وذاع صيته بين العلماء والادباء والمفكرين، حتى انه قام برحلات كثيرة الى مختلف البلدان الإسلامية، ويذكر انه زار انطاكيا [66] ومصر ودمشق دارساً وباحثاً، [67]، ان طلاب العلم كانوا يتوافدون من كل بقاع الأرض لملاقاة أبو عثمان الجاحظ [68].

وان ما بلغة الجاحظ من مكانة علمية وشهرة واسعة بين الحواضر الإسلامية ، وما وصف به من حسن الخلق والمرونة في التعامل جعل الكثير من الطلاب تفد الية .

ثالثاً: ثناء العلماء عليه

كان الجاحظ شخصية علمية فذة، وقد تناول الكثير من العلوم، وهذا الامر جعل الكثير من العلماء يتناولونه في كتبهم؛ وقد كان أبو إسحاق النظام المعتزلي من الذين يثنون على الجاحظ وعلمه، ونظم في ذلك شعراً يمدح فيه الجاحظ، وهو اشبه بشعر الفلاسفة والمتكلمين فقال:

حبي لعمرو جوهرٍ ثابت وحبه لي عرضٍ زائل
به جهات الست مشغولة وهو الى غيري بها مائل [69].

ونقلً عن أبو هفان البصري [70] الذي كان معاصراً للجاحظ قوله: (ثلاثة **لم أرى قط مثلهم في محبة الكتب والعلوم هم: الجاحظ فأنه لم يقع كتاباً في يده الا استوفي قراءته، والفتح بن خاقان** [71]**، فأنه كان يحضر الى مجالس المتوكل، وإذا أراد القيام الى حاجة، فأخرج كتاباً من جيبه وقرائه، اما الشخص الثالث فهو ابن إسحاق القاضي** [72]**، أني ما دخلت اليه الا رأيته ينظر في كتاب او يقلب كتباً)** [73]. وأشار ابى العيناء [74] اليه بقوله:

ليت شعري أي شيء كان الجاحظُ يحسن فقال: ليت شعري وألي، كان الجاحظ لا يحسن؟ وفيه يقول الشاعر:

ولقد رأيت العلم يوماً ما حواه اللافظِ
حتى اقام طريقة عمرو بن بحر الجاحظِ[75].

ذكر ابن المرتضى [76] في كتابه ان المبرد قد مدح الجاحظ بقولة : **(ما رأيت أفصح من ابي الهذيل والجاحظ)** ، وايضاً ذكر شاكر[77] في كتابه ان ابن دريد[78] جعل كتب الجاحظ من متنزهات القلوب، عندما ذكرت امامه متنزهات الدنيا·

رغم الاختلاف في طبيعة الأفكار او الروئ التي بين المسعودي والجاحظ، كون الأول شيعياً، والثاني معتزلياً، الا ان ذلك لم يمنع المسعودي من الثناء على الجاحظ، وما يقدمه من العلم.

وأشار المسعودي [79] الى كتب الجاحظ بقوله: **(انها تجلو صدأ الأذهان، وتكشف واضح البرهان، لأنه نظمها أحسن نظم، ورصفها أحسن رصف، وكساها من كلامه أجزل لفظ، وكان إذا تخوف ملل القارئ وسامة خرج من الجد الى الهزل، ومن حكمة بليغة الى نادرة ظريفة، وله عدة كتب حسنة منها: البيان والتبيين، وهو أشرفها لان جمع فيه بين النثور والمنظوم، وغرر الاشعار، ...، ولا أحد ممن سلف وخلف من المعتزلة أفصح منه)**.

ذكر كل من ياقوت الحموي [80] وشهاب الدين [81] في كتبهم ، ان الفضل ابن العميد [82] قال: **(ثلاثة علوم الناس كلهم عيال فيها على ثلاثة أنفس، اما الفقه فعلى ،...، واما الفصاحة واللسان فعلى الجاحظ)** .

يذكر ياقوت الحموي في كتابه[83] ، ان المرزباني [84] قال : **(كان أبو عثمان الجاحظ ، واسع العلم بالكلام ، كثير التبحر فيه ، شديد الضبط لحدوده ، ومن اعلم الناس به وبغيره من علوم الدين والدنيا ، له كتب كثيرة مشهورة جليلة ، في نصرة الدين ، وفي حكاية المذهب المخالفين ، والآداب والأخلاق ، وفي ضروب من الجد والهزل ، والجاحظ عظيم القدر في المعتزلة وغير المعتزلة من العلماء الذين يعرفون الرجال ويميزون الأمور)** ، وقال أبو القاسم الاسكافي[85] استظهاري غلى البلاغة بثلاثة أمور هي : **(كتاب القران ، وكلام الجاحظ ، وشعر البحتري)** [86] .

يقول الخطيب البغدادي [87]: **(فخر اهل البصرة في أربعة كتب منها؛ ...، والبيان والتبيين للجاحظ، وكتاب الحيوان للجاحظ ايضاً)**. وأشار السمعاني [88] الى الجاحظ بقوله: **(أبو عثمان الجاحظ هو أحد شيوخ المعتزلة، وكان من اهل البصرة المشهورين، وله اغلب العلوم الحسنة في اغلب العلوم)**.

يقول ياقوت الحموي [89] سمعت البعض من اهل الادب تقول: (ان **اهل صناعة الحديث ومتكلمي العالم ثلاثة: هم الجاحظ الذي يزيد اللفظ على المعنى، وعلى ابن عبيدة اللطفي الذي يزيد المعنى على اللفظ، وأبو زيد البلخي الذي يتوافق عنده اللفظ والمعنى، وكان يقال لأبو زيد جاحظ خراسان)**.

قال عنه الذهبي [90] وابن عماد الحنبلي [91]: **(الجاحظ بحراً من بحور العلم، راساً في الكلام والاعتزال، وما أحسن تأليفه، واوسعها فائدة، وقد صنف الكثير من الكتب في مختلف أنواع العلوم)**.

ان ما دفع العلماء والمؤرخين لمدح الجاحظ والثناء عليه، وتناوله في اغلب كتبهم، هو لما يحمله من العلم والمعرفة في اغلب العلوم، وكذلك صيته وشهرته في تأليف العديد من الكتب التي كانت مصدراً مهماً، لمن يريد الدراسة في موضوع او اختصاص معين، كالأدب واللغة والنحو والشعر والحديث، وغيرها من العلوم الأخرى، وما ذكرناه من اقوال العلماء بحق الجاحظ، هو ليس كل ما قيل بحقه، لكن اقتصرنا على البعض منها.

ويمتدح احد المؤرخين المحدثين الجاحظ بقوله : (ولا **تنطبق كلمة أديب، بكل معانيها، على كاتب عربي بقدر ما تنطبق على الجاحظ، معلم اهل القلم في عصره وبعد عصره، موسوعة علمية شاملة، على قوة شخصية وقدرة ابداع وخفة روح وسلامة ذوق، تلك هي اهم خصائص الجاحظ الذي تعلم كتبه العقل اولاً)** [92].

رابعاً: مؤلفاته

كان الجاحظ موسوعة علمية متنقلة، وتعتبر كتبه تراث علمي تنهل منها الاجيال السابقة واللاحقة، وتناول بقلمه اغلب ابواب العلم، وكتب في شتى المعارف والعلوم

كالأدب والسياسة، وعلم الكلام والاخلاق، والتاريخ والحيوان، والصناعة والنبات، والنساء والسلطان، والجند، والقضاة والولاة، والمعلمين واللصوص، والامامة وغيرها من الموضوعات.

رغم الاختلاف في عدد كتبه، الا ان الثابت ان لهذه الكتب أهمية كبيره، عرف قيمتها المادح والذام، ومنهم رجال الدولة، ففي مجلس ابن العميد جرى ذكر الجاحظ فغضب بعض الحاضرين على القائل، وسكت ابن العميد عن ذلك، فلما خرج الرجل قيل له: سكتّ ايها الاستاذ عن هذا الرجل في قوله مع عادتك لم تسكت عن ذلك، فقال: لم أجد في مقابلته ابلغ من تركه على جهله، ولو وافقته وبنيت له النظر في كتبه، وصار بذلك انساناً فكتب الجاحظ تعلم العقل اولاً والأدب ثانياً، ولم استصلحه لذلك [93].

فقد ذكر ابن النديم [94] في كتابه عناوين كتب الجاحظ وبلغ مجموعها (130) مؤلفاً وهذا ما لم تقف عليه كلمة المؤرخين في احصاء كتب الجاحظ؛ كما قال علي بو ملحم [95] ان **(التراث الذي تركه الجاحظ ضخماً، نعرف منه اسماء نحو مائتي مؤلف، ثلاثون كتاباً منها وصلت الى ايدينا، وحفظت اجزاء من 50 وضاع سائرة)**. وهذا يوضح بان اغلب مؤلفات الجاحظ قد اختفت وما بقي الا القليل منها الذي كان شاهدا على عبقريه الجاحظ وابداعه العلمي الذي جعل العلماء تقوم بالأثناء عليه ومدحه.

ذكر السبط ابن الجوزي [96] ان مؤلفات الجاحظ كانت تبلغ 360 كتاباً ورساله. في حين هنالك رأي اخر يقول ان اثار الجاحظ كانت تبلغ 350 كتاب ورسالة [97] ، اما الحموي [98] فكان قد عدها 128 كتاب ، ويذكر ابن حجر العسقلاني [99] ، ان مؤلفات الجاحظ تنقسم بين كتابٍ ورساله ، وكانت تبلغ 170 ، ويرى السندوبي[100] ، ان مؤلفات الجاحظ هي 159 مؤلف .

ومن هذه المولفات **" كتاب الحيوان**[101] **، وكتاب البغال ، وكتاب الامامة على مذهب الشيعة ، وكتاب البيان والتبيين** [102] **، والرسائل الأدبية ، وكتاب البخلاء ، وكتاب الرد على النصارى ، وكتاب البرصان و العرجان والعميان والحولان [103] ، والرسائل السياسية ، وكتاب التربيع والتدوير، ومسائل كتاب المعرفة ، وكتاب محاسن الاضداد**[104] **، وكتاب الفرق بين النبي والمتنبى ، وكتاب التبصر بالتجار** [105] **، وكتاب امامة بني العباس ، وكتاب العثمانية " [106]** ، هذا فضلاً عن كتب ورسائل أخرى في مختلف العلوم.

خامساً : اشعاره

يلاحظ من خلال ما قمنا به من قراءة وترجمة لحياة أبو عثمان الجاحظ، انه ترك خلفه ارثاً تاريخياً، وعلمياً، وادبياً متميزاً، لما كان يتمتع به من شهرة ومكانه علمية جيدة، وعلى ذلك أصبحت مؤلفاته، من المصادر التاريخية المهمة ، يتناولها الباحثين في مختلف الجوانب العلمية والمعرفية .

وهناك تساؤل مطروح! هل ترك أبو عثمان الجاحظ خلفه اثراً شعرياً؟ وما الذي وصل الى أيدينا منه؟ وللإجابة عن ذلك نقول انه بطيعة الحال له شعر عبارة عن ابياتٌ شعرية نقلتها المصادر التي ترجمت لنا حياته، وكذلك ما نقل في بعض كتبه، وايضاً ما نقل من تلاميذه، وبعض العلماء الذين عاصروه ؛ونذكر بعضاً من شعره :

وهجا الجاحظ احمد بن أبي داود شعراً :

"وعويص من الأمور بهيم — غامض الشخص مظلم مستور
قد تسنمت ما توعّر منه — بلسان يزينه التحبير
مثل وشي البرود هلهله النسج — وعند الحجاج درّ نثير
حسن الصمت والمقاطع إما — نصت القوم والحديث يدور
ثم من بعد لحظة تورث اليسر — وعرض مهذّب موفور" [107].

كان الجاحظ يطلب ارزاقه من أبو الفرج ، فهجا له شعراً يقول فيه :

" أعيذك بالرحمن من قول شامتٍ — أبو الفرج المأمول يزهد في عمرو
ولو كان فيه راغباً لرأيته — كما كان دهراً في الرَّخاء وفي اليُسْرِ
أترضى فدتك اليوم نفسي وأسرتي — بتأخير أرزاقي وأنت تلي أمري" [108].

ويقول يموت بن المزرع في كتابه [109]: ان الجاحظ هجا الجماز [110] شعراً:

"نسب الجماز مقصو ر إليه منتهاه
تنتهي الأحساب بالنا س ولا تعدو قفاه
يتحاجى مَن أَبو ال جمَّاز فيه كاتباهُ
ليسَ يدري من أَبو ال جمَّازِ إلاَّ مَن يراهُ".

وقال أبو العيناء ايضاً: أنشدني الجاحظ لنفسه:

يطيب العيش أن تلقى حليما غداه العلم والرأي المصيب
ليكشف عنك حيلة كلّ ريب وفضل العلم يعرفه الأريب
سقام الحرص ليس له شفاء وداء البخل ليس له طبيب"[111].

قال أبو الحسن البرمكي [112] يقول: أنشدني الجاحظ:

وكان لنا أصدقاء مضوا تفانوا جميعا فما خلّدوا
تساقوا جميعا كئوس المنون فمات الصديق ومات العدو"[113].

سادساً : دوره في التفسير

كان يرى ان القرآن الكريم كما جاء بلغة العرب لفظ وصوت ، فأنه نزل ايضاً حسب البيان العربي ، وانه استخدم نفس الأساليب التي كان يستخدمها العرب السابقون للأسلام في وضوح الدلالة ، بل انه بيانه كان متنوع حسب بيان العرب آنذاك ، فأنه كان يقول ان القرآن الكريم اذا خاطب العرب أخرج الكلام مخرج الإشارة والوحى والحذف ، على عكس خطابه لبني اسرائيل اذا تكلم عنهم ، يجعله مبسوطاً ، وزاد في الكلام [114] .

وكان بقول ان فهم آيات القران الكريم يتوقف على الخبرة بأساليب العرب ، وانه من يفسر اية دون علم بهذه الأساليب فقد اخطأ ، وضرب عن ذلك امثله كثيرة عن جهل مشهوري المفسرين في عصره ومنهم عكرمة والضحاك ، كما انه ضرب امثله عن جهل أصحاب الملل الطاعنين في القرآن بهذه الأساليب، من ذلك مثلاً ما قاله زيد بن اسلم في تفسير الآية القرآنية { التين والزيتون } ، ان التين هي دمشق ، وان الزيتون هي فلسطين . ويقول الجاحظ " زما تعرف دمشق الا بدمشق ولا فلسطين الا بفلسطين). [115]

سايعاً : دوره في الحديث النبوي

من كان ينظر الى تراث الجاحظ ، يجد انه ينظر الى الحديث النبوي بعناية ويستشهد به كثيراً ، الا انه لم بفرق بين الصحيح والموضوع منه ، بالرغم انه كان يعيب على الفقهاء والمتكلمين عدم معرفتهم بالصحيح والضعيف من الحديث . وبرى الجاحظ ان العقل وحده لا يمكنه ان يصل الى المعرفة الكاملة ، فكان لابد من القرآن والاخبار ، وذكر في ذلك (فلما علم الله سبحانه وتعالى ان الناس لا يدركون مصالحهم بأنفسهم ولا يشعرون بعواقب أمورهم بغرائزهم دون ان يرد عليهم آداب المرسلين وكتب الأولين والاخبار عن القرون والجبابرة الماضين ، وطبع كل قرن من الناس على اخبار من يليه ووضع القرن الثاني دليلاً يعلم به صدق خبر الأول ،لان كثرة الاستماع الى الاخبار العجيبة والمعاني الغريبة مشحذة للأذهان ومادة للقلوب وسبب للتفكير وعلة للتنفير عن الأمور) [116].

ومن خلال النص أعلاه يمكن القول ان الجاحظ يولي أهمية كبيره الى الاخبار والروايات في تحصيل المعرفة والعلم ، مما يظهر احترامه للحديث ، فالعقل وحدة لا يمكنه الحصول على المعرفة دون اللجوء الى الكتاب والسنة النبوية .

5. الخاتمة

يعد الجاحظ من كتاب وأدباء العصر العباسي الأول ، إذ كان ذا مكانة علمية واجتماعية كبيرة، عارفاً في اللغة والأدب والشعر وعلم الكلام وعلوم الدين، وهو من شيوخ المعتزلة في البصرة، تتلمذ على يد مجموعة من العلماء من أشهرهم أبو اسحاق النظام، وأبو هذيل العلاف وثمامة بن أشرس، والأصمعي ، وغيرهم، وتتلمذ على يده مجموعة من العلماء، من أبرزهم يموت بن المزرع، وأبو بكر السجستاني، والمبرد، وغيرهم، كما ألف الكثير من الكتب والرسائل، ومن أهمها: كتاب البيان والتبيين، وكتاب الحيوان ، وكتاب البخلاء ، وكان الجاحظ من الذين تقربوا من الخلفاء العباسيين مثل المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل ، وهو صاحب فرقة الجاحظية المعتزلة ،الذين يقولون بخلق القرآن ، وكان يرى الجاحظ ان القرآن الكريم نزل بلغة وصوت العرب وحسب البيان العربي ، وعلى مفسر الآيات القرآنية ان يكون عارفاً بأساليب العرب وكان الجاحظ له دور في نقل الحديث

النبوي ، لانه كان يستشهد بأحاديث النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ، وتوفي الجاحظ بعد أن أصيب بمرض الفالج في البصرة سنة (٢٥٥ هـ / ٨٦٨م).

6. المراجع

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج ١٤ص١٢٤ ؛الزمخشري ،ربيع الابرار ونصوص الاخبار ، ج 1،ص34؛ السمعاني ، الانساب ، ج3، ص154؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق الكبير ، ج ٤٥ ، ص ٤٣٣؛ ابن الجوزي ،المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج12،ص93 ؛ ابن الاثير ، جامع الأصول في اجاديث الرسول ، ج 12 ، ص 720 ؛ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج5،ص2101؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج ١ ،ص248.

(2) ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، ج٣ ص ٤٧٠؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة ، ص67.

(3) السمعاني، الانساب، ج ٥، ص٩٨.

(4) عمرو بن قلع الكناني هو ابو القلم عمر بن قلع الكناني الفقيمي وهو أحد النسأة الذين كانوا يحلون الشهر من الأشهر الحرم ويحرمون مكانه الشهر من الشُهر الحل . ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٤٥، ص ٤٣٣.

(5) يموت بن المزرع : بن يموت ابو بكر العبدي بن عبد القيس البصري قدم الى بغداد وهو شيخ كبير وحدث بها وأيضا خرج من بغداد الى الشام فمات هناك سنه، (٣٠٤ هـ / ٨١٩ م). ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٦، ص ٥٢٣.

(6) ابن الانباري، نزهه الالباء في طبقات الادباء، ص ١٤٨؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج ٥، ص ٢١٠١.

(7) الملاح، الجاحظ واسهاماته الثقافية في تعزيز وحده الامه، ص ٤٧.

(8) تاريخ دمشق، ج ٤٥، ص ٤٣٣؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٤ ص ١٢٤، ابن الانباري، نزهة الالباء، ص ١٤٨.

(9) خفاجي، ابو عثمان الجاحظ ، ص ٥٥.

(10) الرازي،)، الطب الملوكي، ص 34؛ الازدي، تاريخ الموصل ، ج2، ص72؛ البغدادي، تاريخ بغداد، ج14، ص 124؛ الزمخشري، ربيع الابرار، ج1، ص34؛

(11) البغدادي، تاريخ بغداد، ج14، ص124؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، ج ١، ص ٢٤٨.

(12) جبر، الجاحظ ومجتمع عصره ، ص ٩.

(13) العامري، الكشكول، ج ١، ص ٣٢٩.

(14) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٣، ص ،٤٧٣.

(15) الجاحظ، رسائل الجاحظ، ، ص٣١٣.

(16) سركيس ، معجم المطبوعات العربية والمعربة ، ج1 ، ص 666 ؛ أ مين ، ضحى الإسلام ، ج1 ،ص 386؛ الزركلي ، الأعلام ، ج ٥ ،ص ٢٣٩ ؛ الغريري ، الجاحظ ودوره في التدوين التاريخي ، ص ٣٨ .

(17) معجم الادباء، ج ٥، ص ٢١٠١.

(18) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج ٥، ص ٢١٠١.

(19) الانباري، نزهه الالباء، ص ٦٨؛ الزركلي، الاعلام، ج ٢، ص ٢٥٥.

(20) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج٥، ص ٢١٢١؛ البرقوقي، الذخائر والعبقريات، ج ٢، ص ٥٣.

(21) ابن قاضي شهبة ، طبقات النحاة واللغويين، ص ٤٥٧.

(22) الجاحظ، البخلاء، ص ٦؛ ابو المحاسن اليغموري، (ت ٦٧٣هـ/ 1282م)، نور القبس، ص12-22؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة، ص 68.

(23) حميد،خليل وجيا فخري عمرا، النقد في العصر العباسي الجاحظ ودوره الحضاري في القرن الثالث الهجري ، ص264.

(24) ابن النديم، الفهرست ، ص ١٤٨؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج ٥، ص ٢٠٢١.

(25) الايضاح في علوم البلاغة، ج١، ص ١٥٠.

(26) المربد: هو مكان بظاهر البصرة وكان فيه سوق الإبل قديماً، وبه كانت ايضاً مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص98.

(27) بلات، شارل ، الجاحظ في البصرة وبغداد وسامراء ، ص ٣٤٢-٣٤٣.

(28) موسى بن عمران البغدادي: هو أحد رفاق الجاحظ الاثرياء الذين كانوا يحضرون الدرس ومن كبار المتكلمين الذي حكى عنه الجاحظ. ينظر: ابن حجر العسقلاني، نزهة الألباب في الألقاب، ج2، ص206.

(29) ابن المرتضى، طبقات المعتزلة، ص ٦٨.

(30) الجاحظية هم اتباع الأديب والمتكلم المعتزلي أبو عثمان عمر بن بحر بن محبوب المعروف بالجاحظ، وهو مذهب في نفي الصفات وإثبات القدر خيره وشره من العبد، وهو مذهب المعتزلة عموما. الشهرستاني، الملل والنحل، ج 1، ص75؛ السمعاني، الانساب، ج3، ص 162.

(31) أبو زهرة، محمد، تاريخ المذاهب الإسلامية ، ص 133.
(32) مسالك الابصار في ممالك الامصار، ج7، ص357.
(33) هو سحبان بن وائل الباهلي صحابي معروف توفي سنة 54هـ، كان بليغا يضرب به المثل في فصاحة اللسان فيقال أفصح من سحبان. ينظر: الجبوري، معجم الادباء من العصر الجاهلي ، ج3، ص16.
(34) الفالج: فلج كل شي، نصفه الفالج يأخذ الانسان فيذهب بشقه، وهو داء يصيب الانسان ويرخي بعض البدن ويؤدي الى عدم السيطرة عليه. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مج 2، 240.
(35) ضيف، شوقي، الفن ومذاهبه في النثر العربي، ص 160.
(36) الجاحظ، الحيوان، ج4، ص361.
(37) معجم الادباء، ج 5 ص2121؛ البرقوقي، الذخائر، ج2، ص 52
(38) أبو العباس : بن يزيد بن عبد الأكبر البصري، إمام اللغة والادب ببغداد في زمانه، وله من التصانيف: المقتضب، الكامل، معاني القرآن وغيرها، وتوفي سنة 285هـ ببغداد ودفن في مقبرة الكوفة. ينظر: السيوطي، بغية الوعاة في طبقات النحويين والنحاة ، ج1، ص 269-271.
(39) النقرس : هو عبارة عن داء ينتج من اختلال مركبات البورين في الجسم، ويسبب حدوثه التهابات في المفاصل والغضاريف وأطراف العضلات. ينظر: مصيقر، عبد الرحمن ، الغذاء والتغذية، ص 579.
(40) الزركلي، الاعلام، ج5، ص74.
(41) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج3، ص393؛ ابن خلكان، وفيا الاعيان، ج 3، ص475؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة، ص70؛ الزركلي، الاعلام، ج5، ص74.
(42) الدارقطني، تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان ، ص231؛ الزركلي، الاعلام، ج ٧، ص ٣٢٣.
(43) الزركلي ، الاعلام ، ج 7 ، ص 323.
(44) القدرية : هم الذين يقولون ان الانسان قادر على فعل ما وقدرته تكون للضديين ، فالانسان عندهم اقدر من الله عزوجل . ينظر : السمعاني ، الانساب ، ج 1 ، ص259.
(45) الجاحظ، البيان والتبيين، ج ١، ٢٩٣؛ الزركلي، الاعلام،ج7 ، ص 323-324.
(46) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٢٣، ص ٣٢٥، 328؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١٦، ص ١٤٧.
(47) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٢٣، ص ٣٢٥؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج11نص28؛ الزركلي ، الاعلام ، ج 3، ص190.
(48) الزركلي ، الاعلام ، ج8، ص193.
(49) الذهبي ، العرش ، ج2، ص247.
(50) الزركلي ، الاعلام ، ج8، ص193.
(51) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج9،ص448.
(52) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج6، ص2704؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج 5، ص 235.
(53) الجاحظ، البيان والتبين، ج ١، ص ٢٨٠.
(54) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٩، ص ٧٧-٨٠؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ١، ص٢٠٧.
(55) ابن النديم، الفهرست، ص ٧٧- ٨٠؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٢، ص ٣٨٠.
(56) السيرافي ، اخبار النحويين البصريين ، ص 46؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٣، ص ١٧٠ -١٧٦.
(57) ابن المرتضى، طبقات المعتزلة، ص ٥١-٥٢؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان ، ج1، ص295.
(58) ، المزهر في علوم اللغة وانواعها ، ج ٢، ص ٣٤٤.
(59) النيسابوري الكرابيسي، الأسامي والكنى، ج3، ص313.
(60) أبو حاتم ، الجرح والتعديل، ج 4، ص 101؛ الحطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 9، ص 55.
(61) أبو المحاسن التنوخي ، تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم ، ص 53-61؛ السيوطي، بغية الوعاة في طبقات النحويين والنحاة، ج1، ص270.
(62) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٦، ص ٥٢٣؛ السمعاني، الانساب، ج 2، ص 6
(63) ابن المبرد ، محض الصواب في فضائل الأميرعمر بن الخطاب ، ، ج3،ص1107؛ الزركلي، الاعلام، ج4، ص91.
(64) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج8، ص378-383.
(65) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج 1، 463-464.
(66) انطاكيا هي مدينة يونانية تقع غرب مدينة حلب، وتبعد عن البحر المتوسط بنحو (22) كم، واسسها الرومان سنة (300 ق.م)، انفصلت من سوريا وضمت الى تركيا في سنة (1357هـ/1938م). ينظر: الفاضلي، معجم المدن التاريخية ، ج1، ص38؛ مجموعة مؤلفين، موسوعة سفير التاريخ الإسلامي، الج 11، ص110.
(67) أمين، ضحى الإسلام، ج 1، ص 409.

(68) التنوخي، نشورا المحاضرة واخبار المذاكرة، ج 8، ص 202 -2-3؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج 5، ص 2117.
(69) خفاجي، أبو عثمان الجاحظ، ص 262.
(70) أبو هفان البصري : عبد الله بن احمد بن حرب المهزمي العبدي، عالماً في الشعر والادب والرواية، وكان فقيراً متهتكاً يلبس ما لا كاد يستره، ومن مؤلفاته؛ اخبار الشعراء، وصناعة الشعر، واخبار ابي نواس، وتوفي سنة (257هـ/ 871م). ينظر: الزركلي، الاعلام، ج4، ص65.
(71) الفتح بن خاقان : بن احمد بن غرطوج وزير المتوكل العباسي؛ كان شاعراً فصيحاً مفوهاً محسناً، وموصوفاً بالشجاعة والكرم والرياسة والسؤود، وله من التصانيف عده منها، كتاب البستان وكتاب الصيد والجوارح، وتوفي سنة (247هـ/ 1363م). ينظر: الكتبي، فوات الوفيات، ج3، ص177-178.
(72) ابن إسحاق القاضي : إسماعيل أبو إسحاق بن إسحاق بن حماد بن زيد بن درهم الازدي؛ فخو امام، وعلامة، وحافظ، ومن محدثين البصرة، وشغل منصب قاضي بغداد، وله تصانيف عده منها، أحكام القرآن، معاني القرآن، وتوفي فجأة في سنة (282هـ/ 860م). ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج13، ص339-341.
(73) ياقوت الحموي، معجم الادباء ، ج16، ص75.
(74) ابي العيناء : محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان البصري أبو عبد الله الضرير، العلامة الاخباري، نشأ في البصرة وكان شاعراً، وبها كتب الحديث والادب، توفي سنة (283هـ / 861م). ينظر: الحطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج4، ص284؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج13، ص308-309.
(75) الحصري القيرواني، جمع الجواهر في الملح والنوادر، ص204.
(76) ابن المرتضى، المنية والأمل في شرح الملل والنحل ، ص 26.
(77) محمود محمد، جمهرة مقالات محمود محمد شاكر ، ج2، ص614.
(78) ابن دريد : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الازدي البصري، كان عالماً في الادب والشعر، حتى أطلق عليه شيخ الادب، ومن مؤلفاته، الاشتقاق، الفؤاد والاخبار، توفي في سنة (321هـ/ 899م). ينظر: المسعودي، مروج الذهب، ج4، ص254؛ ابن الانباري، نزهة الالباء، ص 192.
(79) مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج4، ص 157.
(80) معجم الادباء، ج5، ص 2116.
(81) مسالك الابصار في ممالك الامصار، ج7، ص 358.
(82) ابن العميد : أبو الفضل محمد بن العميد ابي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب، كان علماً في الفلسفة والنجوم، واما الادب فلم يقاربه فيه أحد في عصره، وكان يسمى الجاحظ الثاني، وتوفي في سنة (360هـ/ 970م). ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج5، ص103، 109.
(83) معجم الادباء، ج 5، ص2102.
(84) المرزباني : أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيد الله، صاحب تصانيف مشهورة؛ وكان راوي للأدب، وهو اول من جمع ديوان يزيد بن معازيه لبن ابي سفيان الاموي، ومن مؤلفاته، معجم الشعراء، وكتاب الموشح فب مآخذ العلماء على الشعراء، وغيرها، وتوفي في سنة (384هـ/ 994م). ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج 4، ص 354-355.
(85) أبو القاسم الاسكافي : جعفر بن محمد بن عبد الله أبو القاسم بن جعفر الاسكافي، وهو أحد فضلاء المعتزلة في بغداد، وتوفي سنة (240هـ/ 854م). ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج11، ص100.
(86) شاكر، جمهرة مقالات محمود، ج2، ص614.
(87) تاريخ بغداد، ج2، ص 567.
(88) الانساب، ج3، ص 155.
(89) معجم الادباء، ج1، ص279.
(90) العبر في خبر من غبر، ص359.
(91) ابن عماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج 3، ص231.
(92) جبر، نوادر الجاحظ ، ص 5-7.
(93) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج3، ص473.
(94) ابن النديم، الفهرست ، ج1، ص582.
(95) الجاحظ، رسائل الجاحظ (الكلامية)، م ص 5.
(96) مرآة الزمان في تواريخ الاعيان ، ج15 ،ص351.

(97) علي ، محمد بن عبد الرزاق بن محمد كرد ، أمراء البيان ، ط1 ، مكتبة الثقافة الدينية ، (القاهرة ، 2012) ، ج2 ، ص419 .

(98) معجم الادباء ، ج16 ، ص110.

(99) لسان الميزان ، ج4 ، ص357.

(100) أدب الجاحظ ، ص117-144.

(101) هو كتاب ادبي يوهم القارئ بأنه يختص بعلم الحيوان الا انه يتضـمن الكثير من العلوم والمعارف ، وفيه ذكر لآيات القرآن الكريم ،واحاديث الرسـول (ص) ، وكذلك فيه بعض صـور الخلافة العباسـية ، وبعض العادات التي كانت متبعة لديهم ـــ كما تحدث فيه عن بعض الامراض التي يتعرض لها الانسان والحيوان ، وكان يحتوي على بعض المسائل الكلامية ، ويحتوي على الشعر والفكاهة والكثير من القضايا التاريخية وغيرها من المواضيع الأخرى ، ويتألف من سبعة أجزاء . ينظر : الجاحظ ، الحيوان ،ج1 ، ص4-5 .

(102) هو كتاب يعد من اهم مؤلفات الجاحظ وأضـخمها ، ويأتي بعد كتاب الحيوان من الحجم ، وهو لا يقتصـر على عرض منتجات الادبية من خطب ورسائل واحاديث واشعار ، بل شمل الكثير من علم البيان وفلسفة اللغة ، وكان يتألف من ثلاثة أجزاء ، تناول في الجزء الأول مفهوم البيان وانواعه ، وتناول في الجزء الثاني الحطب وطبقات الشـعراء ، وفي الجزء الثالث تناول اصـل اللغة وقيمة الشـعر . ينظر : الجاحظ ، البيان والتبيين ، ج1 ، ص 5-7.

(103) هو كتاب يتحدث عن ذوي العاهات الجسـدية من البرصـان والعرجان والعميان والحولان ، من الاعلام والمشاهر والاشراف والشعراء في المجتمع في ذلك الزمان ، ويتألف من جزء واحد . ينظر : الجاحظ ، البرصان والعرجان والعميان والحولان ، ص 9 .

(104) هو كتاب من نوع أدب الرواية ، ويتألف من جزء واحد وتناول فيه الجاحظ الكثير والتي منها ؛ الاشـعار والاخبار والاقوال ، وكذلك تناول محاسن الشيء وضده أي مثل محاسن الشجاعة وضدها ، وكذلك محاسن كتمان السر وضده ، ومحاسن السخاء وضدها ، ومحاسن حفظ اللسان وضدها ومحاسن البخل وضدها ، وايضاً تناول نسـاء الخلفاء ، وغدر النسـاء ، ومحاسـن الغيرة والحجاب ، فضـلاً عن اخبار الشـعراء والنيروز والمهرجان وغيرها من المواضيع الأخرى . ينظر : الجاحظ ، المحاسن والاضداد ، ص5-11.

(105) هو من الكتب الإسلامية الاقتصادية القديمة ، وتناول فيه الكثير من المواضيع ذات الأهمية التجارية في النشـاط الاقتصـادي وكان من موضـوعاته ؛ هو تناول اراء المتقدمين في الحث على التكسـب بالتجارة وكذلك الأحجار الكريمة ، فضـلاً عن تناوله الذهب والفضـة ، والعطر والروائح الطيبة التي كانت تسـتعمل بالتجارة ، وغيرها من المواضـيع الأخرى ، ويتألف من جزء واحد مقسـم على ثمانية أبواب . ينظر ، الجاحظ ، التبصـر بالتجارة ، ص 3-9.

(106) ابن النديم، الفهرست، ج1، ص584-588.

(107) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج 5، ص2104؛ السندوبي، أدب الجاحظ ، ص180.

(108) الجاحظ، الرسائل للجاحظ، ج 1، ص330؛ الجاحظ، الرسائل الأدبية ، ص400.

(109) أبو بكر يموت ، الأمـالي، ص8؛ يـاقوت الحموي، معجم الادبـاء، ج5، ص2105. الصـــفـدي، الوافي بالوفيات، ج18، ص276.

(110) الجماز : محمد بن عمرو بن عطاء بن يسـار، شـاعر واديب ويعرف بالجماز البصـري النديم. ينظر: ابن المعتز العباسي، طبقات الشعراء، ص 371؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج4، 204.

(111) ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ، ج1، ص250.

(112) أبو الحسـن البرمكي : احمد بن جعفر بن موسـى بن يحيى بن خالد بن برمك، كان فاضـلاً صـاحب فنون واخبار، واشـــعار ونوادر ومنادمة وتوفي ســـنة (326هـــــ/ 937م). ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج1، ص134.

(113) الطيب بلمخرمة ، قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر، ج2، ص 558.
(114) الجاحظ ، الحيوان ، ج1،ص94.
(115) الجاحظ ، الحيوان ، ج1 ، ص208.
(116) الجاحظ ، رسائل الجاحظ الكلامية ، ص136.

المصادر

1.ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن اكرم محمد الشيباني الجذري، (ت ٦٣٠هـ / 1233م) ، اللباب في تهذيب الانساب ، مكتبه المثنى بغداد .
2.ابن الاثير ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ، (ت 606 هـ /1210م) ، جامع الأصول في احاديث الرسول ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ، ط 1 ، مطبعة الملاح.
3.ابن الانباري، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانصاري، (ت٥٧٧هـ / ١١٨١م)، نزهه الالباء في طبقات الادباء، تحقيق: ابراهيم السامرائي، ط ٣، مكتبه المنار، الزرقاء الاردن، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥ م) .
4.أبو بكر، يموت بن المزرع العبدي البصري، (ت 304هـ/ 916م)، الأمالي .
5.التنوخي، أبو علي المحسن بن علي، (ت 384هـ / 994م)، نشورا المحاضرة واخبار المذاكرة، دار صادر، بيروت، (1391هـ / 1971م).
6.الجاحظ ، البخلاء، ط ٢، دار ومكتبه الهلال، بيروت.
ـ لجاحظ ، البرصان والعرجان والعميان والحولان ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط1 ، دار الجيل ، (بيروت ، 1410هـ) .
ـــالجاحظ، البيان والتبيين، دار ومكتبه الهلال، بيروت، (١٤٢٣هـ / 2003م) .
ـــ الجاحظ ، التبصر بالتجارة ، ط3 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، (1994م).
ـ الجاحظ، الحيوان، تحقيق : محمد باسل عيون السود، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، (1424هـ / 2003م) .
ـ الجاحظ، الرسائل الأدبية، ط2، دار ومكتبة الهلال، بيروت، (1423هـ/ 2003) .
ـ الجاحظ، رسائل الجاحظ، تقديم وشرح : علي بو ملحم، دار ومكتبه الهلال، بيروت، (1423 هـ/٢٠٠٢م) .
ـــ الجاحظ ، المحاسن والاضداد ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، (1423هـ) .
7.ابن الجوزي ، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، (ت 597هـ / 1201م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (1412هـ / 1992 م) .
8.أبو حاتم الرازي ، أبو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر التميمي ، (ت 327هـ / 939م)، الجرح والتعديل، دار احياء الراث العربي، بيروت، (1271هـ / 1952م) .
9.الحصري القيرواني، ابي إسحاق إبراهيم بن علي، (ت 488هـ/ 1095م)، جمع الجواهر في الملح والنوادر، تحقيق : علي محمد البجاوي، ط2، دار الجبل، بيروت .
10.ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، (ت 852هـ/ 1449م)، نزهة الألباب في الألقاب، تحقيق : عبد العزيز محمد بن صالح السديري، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، (1409هـ/ 1989م) .
11.ـــ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة، تعتنى بإخراجه وطباعته : سلمان عبد الفتاح أبو غدة، ط1، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، (1423هـ/ 2002م) .
12.الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي(ت ٤٦٣هـ/ 1071م) ، تاريخ بغداد ،تحقيق : بشار عواد معروف ، ط ١ ، دار العرب الاسلامي ، بيروت (١٤٢٢هـ/2001م).
13.خطيب دمشق ، جلال الدين ابو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني الشافعي، (ت ٧٣٩ هـ / ١٣٣٩م)، الايضاح في علوم البلاغة، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، ط٣،دار الجبل، بيروت .
14.ابن خلكان، شمس الدين بن احمد بن بكر، (ت 681هـ /1282م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق : احسان عباس، دار الثقافة لبنان .

15.الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي، (ت 385هـ/ 995م)، تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، تحقيق: خليل بن محمد العربي ، ط1، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، (1414هـ/1994م) .
16.الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز، (ت 748هـ/ 1326م)، العبر في خبر من غبر، تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن بيسوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت .
ـــ الذهبي ، العرش ، تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي ، ط2 ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، الرياض ، 2003م .
ـــ الذهبي، سير اعلام النبلاء، تحقيق :علي أبو زيد، ط3، مؤسسة الرسالة، (1405هـ/1985م).
17.الرازي، ابي بكر محمد بن زكريا، (ت 313هـ / 925م)، الطب الملوكي، تحقيق : محمد ياسر زكور، ط1، دار المنهاج، بيروت ، (1430هـ / 2009م) .
18.الازدي، ابي زكريا يزيد بن محمد بن اياس، (ت 334هـ / 946م)، تاريخ الموصل، تحقيق : احمد عبد الله محمود، دار الكتب العلمية، بيروت، (1391هـ/ 1971 م).
19.الزمخشري ، أبي القاسم محمود بن عمر(ت 538هـ/1143م) ، ربيع الابرار ونصوص الاخبار ، تحقيق: عبد الأمير مهنا ، ط1، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ،(1412هـ / 1992م).
20.السيرافي، ابو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان، (ت ٣٦٨ هـ / ٩٧٩م)، اخبار النحويين البصريين، تحقيق : طه محمد الزين ومحمد عبد المنعم خفاجي، مصطفى البابي الحلبي، مصر، (١٣٧٣ هـ/١٩٦٦م) .
21.السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم محمد بن منصور التميمي ، (ت ٥٦٢ هـ/١١٦٦م)، الانساب ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعملي اليماني ، ط 1 ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، (1405هـ /1984م) .
22.السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين ،(ت 911هـ/ 1505م) ، المزهر في علوم اللغة وانواعها، تحقيق فؤاد علي منصور، ط 1، دور الكتب العلمية، بيروت، (١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م) .
ـــ السيوطي، بغية الوعاة في طبقات النحويين والنحاة، تحقيق محمد أبي الفضل أبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، (1384هـ/ 1964م) .
23.الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر احمد، (ت 548هـ/ 1153م)، الملل والنحل، تحقيق : محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، (1404هـ/ 1984م).
24.الصفدي، صلاح الدين خليل بن آيبك بن عبد الله، (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٣ م)، الوافي بالوفيات، تحقيق : احمد الارناؤوط، وتركي مصطفى، دار احياء التراث، بيروت، (١٤٢٠ هـ/ 1999 م).
25.الطيب بلمخرمة، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن احمد بن علي الهجراني الحضرمي الشافعي، (ت 947هـ/ 1541م)، قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر، عنى به : أبو جمعة وخالد زواري ط1، ، دار المنهاج، جدة، (1428هـ/2008م) .
26.ابن عبد البر، أبو عمر يوسف، (ت 463هـ/ 1070م)، جامع بيان العلم وفضله، تحقيق : أبو الاشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، ط1، السعودية (1414هـ/ 1994م).
27.ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسين الشافعي ، (ت ٥٧١ هـ /١١٧٥م) ،تاريخ دمشق الكبير ،تحقيق : محب الدين ابي سعيد عمر بن غرامه العمري ، ط ١ ، دار الفكر بيروت ، (١٤١٥هـ / ١٩٩٥م) .
28.العامري، بهاء الدين محمد بن حسين (ت ١٠٣١هـ / ١٦٢٢م)، الكشكول، تحقيق : عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، (١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م) .
29.العمري ، شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله، (ت 749هـ/1349م)، مسالك الابصار في ممالك الامصار، تحقيق : عبد العباس عبد الجاسم، المجمع الثقافي، أبو ظبي، (1422هـ/2002م) .
30.ابن عماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد بن محمد أبو الفلاح، (ت 1089هـ/ 1667م) شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق : محمد الأرناؤوط، دار ابن كثير، ط1، بيروت، (1406هـ/ 1988م).
31.ابن قاضي شهبة، ابو بكر بن محمد، (ت ٨٥١هـ/ 1447م)، طبقات النحاة واللغويين، مكتبه الاوقاف، القاهرة .
32.الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون الملقب بصلاح الدين، (ت 764هـ/1363م)، فوات الوفيات، تحقيق : احسان عباس، ط1، دار صادر، بيروت (1396هـ/ 1974م) .

33.ابن المبرد ، يوسف بن حسن بن احمد ابن عبدالهادي الصالحي جمال الدين الحنبلي ، (ت 909هـ/) ، محض الصواب في فضائل الأميرعمر بن الخطاب ، تحقيق : عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن ، ط1 ، عمادة البحث العلمي الجامعة الإسلامية ، السعودية ، (1420هـ/2000م) .
34.أبو المحاسن التنوخي، المفضل بن محمد بن مسعر المعري، (ت 442هـ/ 1050م)، تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو، ط2، هجرة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (1412هـ/ 1992م) .
35.ابو المحاسن، يوسف بن احمد اليغموري، (ت ٦٧٣هـ/ 1282م)، نور القبس .
36.ابن المرتضى، احمد بن يحيى، (ت 840هـ / 1437م) طبقات المعتزلة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، (1379/ 1961م) .
ـ ابن المرتضى، المنية والأمل في شرح الملل والنحل، دائرة المعارف العلمية، حيدر آباد، (1316هـ/ 1894م) .
37.المسعودي ، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي، (ت 346هـ/ 957م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتنى به وراجعه : كمال حسن مرعي، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، (1425 هـ/2003م) .
38.ابن المعتز العباسي، عبد الله بن محمد، (ت 296هـ/908م)، طبقات الشعراء، تحقيق : عبد الستار احمد فراج، ط3،دار المعارف، القاهرة .
39. ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الانصاري الرويفعي الإفريقي ، (711هـ /)، مختصر تاريخ دمشق ، تحقيق : روحيه النحاس ورياض عبدالحميد مراد ومحمد مطيع ، ط1 ، دار الفكر لطباعة والتوزيع والنشر ، دمشق ، (1402هـ/1984م) .
ــ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (1415هـ/ 1994م) .
40. النيسابوري الكرابيسي، أبو احمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن احمد بن إسحاق، (ت 378هـ/ 989م)، الأسامي والكنى، تحقيق : أبو عمر محمد بن علي الازهري، ط1، دار الفاروق للطباعة والنشر، القاهرة، (1436هـ/ 2015م) .
41.ابن النديم، ابو الفرج محمد بن اسحاق النديم البغدادي، (٣٨٠هـ/٩٥٥م)، الفهرست، تحقيق : ابراهيم رمضان، ط ٢، دار المعرفة، بيروت ، (١٤١٧هـ/١٩٩٧م) .
42.ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي البغدادي ، (ت 626هـ / 1229م) ، معجم الادباء وارشاد الاريب الى معرفة الاديب ، تحقيق احسان عباس ، ط1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، (1413هـ / 1993 م) .
ــ ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، ط2، بيروت (1417هـ/1995م) ج5، ص98.

المراجع

1- أمين ، احمد ، (ت 1373هـ/ 1954م) ، ضحى الإسلام ، مطابع الهيئة المصرية العامة ، مصر .
2- البرقوقي، عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن سيد، (ت ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م)، الذخائر والعبقريات، مكتبة الثقافة الدينية، مصر .
3- بلات، شارل الجاحظ في البصرة وبغداد وسامراء، ترجمة إبراهيم الكيلاني ، دار اليقظة العربية للتاليف والنشر ، دمشق ، (1380هـ/ 1961م) .
4- جبر، جميل، الجاحظ ومجتمع عصره، المطبعة الكاثوليكية بيروت.
ـ جبر، جميل، نوادر الجاحظ، دار الاندلس، بيروت، (1383هـ/ 1963م).
5- الجبوري، كامل سلمان، معجم الادباء من العصر الجاهلي، دار الكتب العلمية، (1423هـ/ 2003م).
6- خفاجي، محمد عبد المنعم، ابو عثمان الجاحظ، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، (١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م) .
7- الزركلي ، خير الدين الدمشقي ، (ت 1396 هـ / ١٩٧٦م) ، الأعلام ، ط ١٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، (١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م) .
8- أبو زهرة، محمد، تاريخ المذاهب الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة ، (1430هـ/2009م) .
9- سركيس ، يوسف الياس ، (ت 1351هـ/ 1932م) ، معجم المطبوعات العربية والمعربة ، مطبعة سركيس ، مصر ، (1348هـ/ 1929م) .

10- السندوبي، حسن، أدب الجاحظ، المطبعة الرحمانية، ط1، القاهرة، (1350هـ/ 1931م) .
11- ضيف، شوقي، الفن ومذاهبه في النثر العربي، ط 6، دار المعارف العربي، مصر، (1391هـ/1971م) .
12- علي ، محمد بن عبد الرزاق بن محمد كرد ، أمراء البيان ، ط1 ، مكتبة الثقافة الدينية ، (القاهرة ، 2012) ، ج2 ، ص419 .
13- الفاضلي، أبو ذر حسين، معجم المدن التاريخية، مطبعة ماضي، بغداد، (1430هـ/2009م) .
14- مجموعة مؤلفين، موسوعة سفير التاريخ الإسلامي، العدد 9 .
15- محمود محمد، جمهرة مقالات محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، (1425هـ/ 2003) .
16- مصيقر، عبد الرحمن عبيد عوض، الغذاء والتغذية، أكاديميا .
17- الملاح، هاشم يحيى، الجاحظ واسهاماته الثقافية في تعزيز وحده الامه، مجله المورد، العدد ٣، بغداد، (1422 هـ/ ٢٠٠٢ م).

البحوث والرسائل

1- حميد، خليل وجيا فخري عمرا، النقد في العصر العباسي الجاحظ ودوره الحضاري في القرن الثالث الهجري، مجلة كلية التربية، العدد التاسع .
2- الغريري ، صبري احمد ، الجاحظ ودوره في التدوين التاريخي ، اطروحة دكتوراة غير منشوره ، جامعه المستنصرية ، كليه التربية ،(١٤١٠هـ / ١٩٩٠م) .

المستخلص باللغة الانكليزية

After Abu Amr Al-Jahiz, one of the most prominent scholars who enjoys a great scientific and social status, and this prestigious status that Al-Jahiz enjoyed did not come from a vacuum, as he is a great encyclopedic scholar, and grew up in houses of knowledge, learning and Hadith, and was familiar with different sciences, and in his writings he established branches of knowledge that no one had preceded him in, whether in history, literature or other sciences. His writings, books and letters have received the attention of authors and researchers, both ancient and modern, as the book that Al-Jahiz writes is appreciated even if others differ with him in point of view, and he was characterized as an eloquent, poetic, modern scholar, and students flocked to him from other Arab countries. Abu Omar Al-Jahiz was a student of the great scholars and jurists and he gained a great scientific status. A group of jurists were his students, including Abu Bakr Abdullah bin Abi Dawood Al-Sijistani, Abu Al-Abbas bin Zaid bin Abdul Akbar Al-Basri, Yamut bin Al-Mazra', Ibn Abd Rabbih and others. Abu Omar Al-Jahiz also wrote many books, some of which we mentioned in the research. Abu Amr Al-Jahiz died in Basra in the year (255 AH/ 868 AD).
Keywords: Al-jahiz – His Biography – Scientific influence .